

سعادة السيد عبدالله بن ناصر ال خليفة*

الكلمة الترحيبية

السيدات والسادة ، الضيوف الكرام ،

يسعدني أن أرحب بكم في منتدى الدوحة حول "العمل اللائق والحد من الفقر" ، كما أود أن أشكر السادة الخبراء على حضورهم الكريم من أجل تبادل الآراء والخبرات حول هذا الموضوع المهم، كما أتقدم بالشكر الجزيل للضيوف الكرام وإلى جميع المشاركين.

و لا يفوتني الإعراب عن تقديري العميق لمنظمة العمل الدولية ومكتبها الإقليمي للدول العربية بيروت ومركزها التدريبي في تورينو وذلك لدعمها ولتعاونها معنا في هذا المنتدى.

السادة والسيدات الحضور،

نلاحظ بقلق بالغ ارتفاع معدل البطالة، و لذلك فإنه من الضروري تضافر الجهود في جميع أنحاء العالم للقضاء على هذه الظاهرة وتوفير العمل اللائق للجميع. إن مشكلة البطالة أمر بالغ الأهمية ويتطلب اهتماما عاجلا لوضع سياسات وطنية ودولية.

لذا فأملنا هو أن تسهم المناقشات في هذا المنتدى لاعطاء توجيهات بشأن كيفية تكثيف جهود جميع المساهمين لتحقيق هدف القضاء على البطالة و توفير العمل اللائق للجميع ، وبذلك نعمل لتحقيق الأهداف التي وضعت في كوبنهاجن و الأهداف الإنمائية للألفية.

في قمة كوبنهاجن كان هناك إتفاقاً ينص على ان القضاء على الفقر والبطالة و التكامل الإجتماعي هي التحديات الأكثر أهمية في العالم، والتي ينبغي مواجهتها بنجاح من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، و قد دعا إعلان كوبنهاجن إلى التركيز على الانسان و منهج الانصاف

و من المهم ان ندرك بأن العمل له دور رئيسي في تعزيز ازدهار الأمم، و الاستقرار والسلام والوئام والاندماج الاجتماعي. لذا فإن توفير فرص العمل اللائق و تسهيل فرص الاعمال الحرة يعد أمر أساسي للحق في العمل ، و وسيلة لتوفير النمو الاقتصادي والقضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الوطنية والدولية والالتزامات بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs).

كما أنه من المهم أن نضمن أن يكون العمل اللائق في صلب استراتيجيات التنمية الوطنية ، وأن يشكل هدفا رئيسيا في السياسات والمؤسسات والتشريعات على المستويين الوطني والدولي.

و على الرغم من الجهود المختلفة ، فإن معدلات البطالة لا تزال مرتفعة في جميع أنحاء العالم و تعد شريحة النساء والشباب الأكثر تضررا. و ترجع هذه البطالة إلى عدد من العوامل بما في ذلك نقص فرص العمل المتاحة والمهارات القابلة للتسويق ، و عدم وجود دعم في الانتقال من المدرسة إلى العمل.

في هذا الصدد إننا نؤكد على أهمية التعاون الدولي في تحقيق أهداف العمل المنتج و اللائق. بينما تتحمل الحكومات الوطنية المسؤولية الأساسية لخلق بيئة مواتية لفرص العمل ، فإن للمجتمع الدولي دورا هاما في تقديم الخبرات و

*رئيس مجلس أمناء معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية و التنمية

توفير الموارد لمساعدة البلدان النامية في تحقيق مساعيها الوطنية. وفي هذا النسق، يعد نقل التكنولوجيات الملائمة بما فيها من معلومات و الاتصالات من الامور الحيوية.

وسوف يتناول الخبراء العديد من المسائل بما في ذلك خلق بيئة مؤسسية واقتصادية مستدامة لإتاحة فرص عمل للشباب، و العمل على المساواة بين الجنسين و ما لها من دور فعال في مجال الحد من الفقر ، و كيفية مساهمة اجندة العمل اللانق في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

و خلال هذين اليومين ، سيسعى الخبراء إلى رفع مستوى الوعي حول العمل اللانق ، من خلال تبادل المعلومات وأفضل الممارسات بشأن إيجاد سبل مبتكرة لتوفير اجابة ذات فاعلية، وأخيرا تقديم التوصيات العملية التي تؤدي إلى إدراج العمل اللانق في خطط و استراتيجيات التنمية الوطنية.

وكل ثقة بأن مناقشاتكم و تبادل خبراتكم التوجيهية و المعرفية ذات النطاق الواسع سوف تقدم للحكومات توصيات لتعزيز قدراتها الوطنية ، وصياغة استراتيجيات وخطط وبرامج من أجل تحقيق العمل المنتج واللانق الذي سيساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما الحد من الفقر.

و في الختام يسرني ان اعرب لكم مرة اخرى عن بالغ ترحيبي، متمني لكم طيب الإقامة و نجاح اجتماعكم.

شكرا لكم.